

في تقرير نشرته «واشنطن بوست الأمريكية»

كيف سحقت الحرب في اليمن الطبقة الوسطى من الشعب؟

نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية تقريراً واسعاً عن تأثير الحرب في اليمن على الطبقة "متوسطة الدخل" مشيراً إلى إنها آخر ضحايا الحرب. وفي التقرير الذي كتبه "سودارسان راغافان" مدير مكتب واشنطن بوست في القاهرة، أشار إلى توقف المصانع والشركات عن العمل بسبب استمرار الحرب.

ونقل التقرير الصورة من مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين في صنعاء، وعمران، وقال: "في اليمن، ليس الفقراء فقط من يعانون، فالجوع أهلك الطبقة المتوسطة، التي لطالما كانت دعامة للاقتصاد اليمني الذي كان الأشد فقراً والأكثر عزراً في المنطقة، حتى قبل بدء أعمال العنف التي اندلعت منذ 21 شهراً".

عبدالله الحيمي أشار إلى الضرر في مجمع الإسمنت المغلق في عمران وإلى المستودعات، هنا ترى الجسور المحطمة، وهناك ترى مقالع ممتلئة بالخشابا.. وقال عبدالله: إن المجمع تعرض للصاعقة 53 مرة خلال السنة والنصف الماضية، نفذت جميعها عن طريق طائرات التحالف التي تقودها السعودية بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية.



بانهميار شبه كامل للاقتصاد اليمني، تظهر هذه الخطوات أن جميع الأطراف مستعدون لخوض الحرب الاقتصادية، ولتعرض المدنيين للخطر وللمعاونة، فقط من أجل تعزيز مواقفهم.

أما بالنسبة لجار الله، فإن الحصول على أوراق الائتمان أصبح أصعب وأكثر تكلفة، حيث قال: "الكثير من التجار يعانون من هذه المشاكل نفسها"، ففي عمران مثلاً، أثر غلق مصنع أسمنت على مئات من سائقي الشاحنات، والموزعين، فقد ساهم المجمع في منح أموال لتوفير خدمات الصرف الصحي، ودعم المدارس المحلية، ومساعدة المعوقين، حيث قال هارون السعدي الذي يشغل منصب مدير في المجمع: "الامر لا يتعلق بخروجنا عن عملنا، فقد كانت لنا شاحنة كبيرة توفر المياه، أما الآن فقد خسرتنا ذلك". وفي وقت سابق من هذه السنة، ضربت غارة جوية الموزع الوحيد للغاز الطبيعي شمال غرب مدينة حجة والمناطق المحيطة بها، الأمر الذي أدى إلى تضاعف أسعار الغاز في السوسوداء، في هذا السياق، قال ابن صاحب شركة التوزيع ياسر يحيى صلبا الذي لا يزال يملك قبلة "أم كا 82" أمريكية الصنع التي ضربت واحدة من صهاريج التخزين: "هذا الهجوم زاد تكاليف المعيشة لنحو 700 ألف شخص".

بيع السلع المستعملة في صنعاء

في أحد المتاجر التي تباع السلع المستعملة في صنعاء، قال خليل العمري إنه لاحظ وجود نوع جديد من الزبائن، الموظفون الحكوميون، حيث لم يتم صرف أجور الجنود وضباط الشرطة وغيرهم منذ أشهر، الأمر الذي دفعهم لبيع ممتلكاتهم، وقال عمري إن أحد موظفي الحكومة باع سريه، وقال إنه سيفترش الأرض.

وأضاف أن اليأس كما اعتقد، لن يؤدي إلى النمو، وقال العمري. أما سميرة علي فقد كانت تشتغل في معمل حكومي في مدينة تعز الجنوبية، التي مزقتها الحرب، لكن بعد غارة جوية، اضطرت للانتقال للعيش مع أختها في صنعاء، ثم باعت موبيلها وأصغر ما تملكه في شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية للمساعدة على تحمل نفقات الأجر، قالت سميرة "لم يبق لي شيء لبيع"، فقد كانت تكسب 270 دولاراً شهرياً، أي نحو أربعة أضعاف متوسط الراتب. تعكس المحنة الاقتصادية في اليمن الأزمات التي تمر بها الدول الأخرى، التي عانت من الحرب الأهلية وعدم الاستقرار السياسي بعد انتفاضات الربيع العربي وتحدث حمود محسن، الذي كان يعمل مساعداً إدارياً في مكتب رئيس البلدية، في احتجاج نظمه الحوثيون ضد نقل البنك المركزي، عن وضعه ووضع أطفاله الخمسة الذي زاد سوءاً، وفي محاولة لإنقاذ نفسه من الإفلاس، قام ببيع سيارته وبعض بنادقه، وباع أيضاً الخاتم الذهبي الذي أمده لزوجته في زفافهما، أما الآن، فهو يريد بيع التلاجة، "حتى وإن كان لدينا كهرباء، فنحن لا نملك شيئاً لوضعها في التلاجة".

في محل للبقالة في صنعاء، ارتفعت أسعار السلع المستوردة مثل الفول والارز والسكر والمواد الغذائية الأخرى بنسبة 50%، حيث قال صاحب المحل توفيق الريمي إن معظم زبائنه كانوا موظفين من السفارات ووكالات السياحة وشركات النفط وشركات الطيران، لكن بعد أن أغلقت مكاتبهم، لم يعد يأتيها إلا عدد قليل. وأضاف: "أنا زباني لا يدفعون، أنا سوف أفسد". أما الحيمي، فقد بدأ العمل في مصنع للإسمنت سنة 1982م، لكنه اضطرت الآن لبيع خاتم زفافه أيضاً، وغيره من الممتلكات، فهو لم يعد قادراً على توفير الرسوم الدراسية لابنته. من الحيمي أمام مكتب يحتوي على بقايا من الذخائر الأمريكية التي ضربت المجمع، وقبلة عنقودية من طراز "سي بي يو 105"، صنعت في يوليو 2012م من قبل شركة "أفاكو"، التي أصبح اسمها "تكسترون"، ومقرها في ولاية "رود آيلاند"، ثم قال الحيمي "كان من المفترض أن اقتاعده السنة القادمة، بحلول ذلك الوقت، سنكون في الشوارع، في الحقيقة، إن متنا، سيكون ذلك أفضل لنا".

قناة «اليمن اليوم» تميز وتألّق



حسين علي الخلفي

برغم كل التحديات والصعوبات نجحت قناة «اليمن اليوم» الفضائية أن تحلق عاليًا، وتتصدر القنوات الفضائية في اهتمامات المتابعين لاعتقادها على المصداقية والدقة والافتتاح على الرأي والرأي الآخر بمهنية عالية..

الصدق هو عنوانها، حب الوطن هو جوهرها، طاقمها يعمل بروح الفريق الواحد.. هذا سر نجاحها وقوتها.

خمس أعوام من الإبداع والتميز رغم أن هذه الفترة تعتبر من أسوأ المراحل الزمنية في تاريخ اليمن والأمة العربية..

ومع ذلك كان لقناة «اليمن اليوم» الفضائية دورها المهم والبارز في الرصد والتحليل للأحداث بروية محايدة وتشخيص دقيق وفراءة سليمة لذلك امتلكت قاعدة جماهيرية عريضة وكان لها دور كبير في خلق وعي وطني ساهمت من خلاله في الحد من أضرار مؤامرة الربيع العبري..

القبول بالرأي والرأي الآخر خط سارت عليه القناة، وظهر في شاشتها كل الأطراف وفتحت أبوابها لكل الآراء فكانت نافذة لكل اليمنيين بمختلف توجهاتهم لذلك كانت قناة اليمنيين المفضلة وهذا أزعج العملاء، والخونة الذين أوكلت اليهم مهمة تدمير اليمن، لذا قام الخائن هادي وشركاه بإغلاق القناة في محاولة منهم لسد منفذ الضوء الصاعد المبدد لظلم مؤامرة الربيع العبري، وأراد الدنوع وعصابتة أيضاً تكميم صوت الحقيقة ليتمكنوا من تنفيذ أجندة المؤامرة الحاقدة على اليمن، ولما عجزوا عن إسكات صوت الحقيقة هربوا إلى خارج اليمن لدى أسيادهم وأولياء نعمتهم آل سعود الذين جاءوا بعاصفتهم التي سقطت تحت أقدام اليمنيين.

نحتفل اليوم بالذكرى الخامسة وبشارك الزملاء في قناة «اليمن اليوم» أفراحهم وسط صمود شعبنا اليمني العظيم وانتصارات الجيش واللجان الشعبية والمتطوعين من أبناء القبائل وهم يلقتون تحالف العدوان السعودي أقسى المآزيم برغم فارق الإمكانيات والتسليح.. الجيش اليمني انتصر على العدو السعودي لأنه يمتلك روحاً معنوية عالية استمدتها من شجاعته وعدالة قضيته وهو يدافع عن الوطن ووحدته وعزته وكرامته وحريته واستقلاله..

وكذلك قناة «اليمن اليوم» الفضائية انتصرت في رسالتها الوطنية برغم فارق الإمكانيات عن وسائل اعلام تحالف العدوان السعودي لان «اليمن اليوم» تملك ترجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يصيغون برامج القناة بحروف من نور اغتروها من المصداقية التي تنطق بالحقيقة لا غير، توضح للعالم الصمود اليمني الأسطوري وتصور انتصارات الجيش اليمني الحافي الذي يقتحم الجبال والمواقع العسكرية للعدو السعودي بسلاحه الشخصي "كلاشكوف"، يتصدى للدبابات والمدركات ويحرق أحدث الأسلحة وسط فرار جنود تحالف العدو السعودي..

وتنقل كاميرات قناة «اليمن اليوم» الفضائية جرائم العدوان السعودي ومجازره البشعة التي يرتكبها مخلقاً ضحايا مدنيين، مستخدماً أسلحة محرمة دولياً، منتحكاً القانون الدولي الإنساني، غير مبال لأنه اشتري صمت العالم بأمواله المدنسنة لتظهر هذه الحقائق للعالم أجمع مثلما حاول ألفا الخائن هادي إسكات القناة، أيضاً حاول تحالف العدوان الذي تقوده السعودية تدمير القناة لولا ارادة الله ثم الإبطال الخمسة الذين سقطوا شهداء، وهم يؤدون عملهم في القناة وآرتقوا شهداء، ينبرون دروب العزة والحريّة والكرامة ويخطون طريق النصر بإذن الله..

لأفرد بين يركان 1 وبين قناة «اليمن اليوم» الفضائية فكلهما يديكان أوكار الرجعية وتحالف العدوان.

تهانينا لقناة «اليمن اليوم» الفضائية وعقبال ألف عام.. وثمن كل الجهود المبذولة لكل من عمل في ادارة القناة منذ التأسيس وحتى اليوم، فقد شهدت القناة تطوراً ملحوظاً يفرض علينا أن نقف تحية اجلال واكبار لكتيبة «اليمن اليوم» الفضائية بقيادة اليربان الماهر أمير الاعلاميين اليمنيين الأخ العزيز الأستاذ فيصل الشيبيني ومن سبقه ونظوق اعتناق كافة العاملين في القناة بعقود الفل وزين صدورهم بعلم الجمهورية اليمنية.. ومثلما نترحم على الشهيد البطل العميد حسن المصلي، نترحم أيضاً على الشهيد البطل الإعلامي محمد شمسان وكل شهداء الوطن.

النصر لليمن.. المزممة والعار للسعودية وعملائها.

المال الخليجي جعل نظم القرن الأفريقي خنجراً في خاصرة اليمن

الصادر بحقه أمر قبض من المحكمة الدولية، وكذلك الحال إسياسي أفورقي رئيس دولة إرتيريا الصادر بحقه القرار الدولي «1907» عام 2009م الذي يتهمة بجرم حرب بالوكالة في الصومال والسودان، وجيبوتي وانطلق في فتح أجهاته وشواطئه لإسرائيل والإمارات والسعودية ولتقلر أملاً في خروج النظام من العزلة الدولية ومن القرارات الصادرة بحقه وركل جانباً علاقات بلاده مع اليمن ونسي صلات الجوار بين اليمن وإرتيريا، والعلاقات والمواثيق التي تربط بلده مع اليمن وعشرات الاتفاقيات.

وثنمة من يبطل لأفورقي، ويصف مستقبل جيشه الذي يصل الى حوالي 200 ألف جندي وقواته البحرية التي يصل عددها الى 12 ألف فرد بأنها القوة الوحيدة المحتمل دخولها مع السعودية التي تقود تحالفاً مع عشر دول ضد اليمن وترشح الجيش الارتيري لدور محوري في اجتياح اليمن وشواطئه لأسباب تشابه جغرافية اليمن مع إرتيريا، ومع ذلك فاجواء إرتيريا وشواطئها الطويلة المشاطنة لليمن من الغرب صارت منطلقاً لسفن الإنزال الإماراتية والتي تقوم بنقل المعدات العسكرية والأغذية من وإلى ميناء عصب، ونقلت آلاف المترقّة من السودان ومن شواطئ إرتيريا حتى عدن وكذلك طيران العدوان من مطار عصب، الذي استخدمته الإمارات والسعودية مقابل ميناء عصب الذي لا يبعد عن الشاطئ اليمني سوى 60كم، وفي كل الأحوال جيبوتي ومينائها وقواعدها الحربية الموجهة من أمريكا وفرنسا ومن السعودية مؤخراً تحت خدمات السعودية والإمارات وقطر، والأخيرة لعبت دور العراب للتقارب مع نظم القرن الأفريقي ودول الخليج العربي، وكذلك امتدت مساعدات وتسليح الإمارات الى كل من جمهورية الصومال لند المسلخة من جمهورية الصومال في 17 مايو 1991م من طرف واحد واستأجرت منها ميناء بربرة وفتحت علاقة وطيدة مع ولاية بونت لند الواقعة في أقصى القرن الأفريقي المعروف بكسمايو وليما سول، وأمدت بونت لند بدعم عسكري ومادي ومعنوي.

وهذه هي دولارات النفط، رامية عرض الحائط التزام الجامعة العربية بالصومال الموحد وبعدم التعامل مع الأقاليم الانفصالية!! هل صارت هذه النظم خنجراً في خاصرة اليمن أم في خاصرة بلدانها؟

استقراراً نسبياً، وفي إرتيريا حروب لا تتوقف، بين أفورقي المنحدر من أقلية التجري وبين الجدارب والرشيدة والعفر بسبب اغتصاب السلطة من أفورقي وشركائه، وبالتالي نجد أن دخل الفرد الواحد في هذه البلدان أقل من ثلاثمائة دولار في السنة، وبالتالي فالتهريب للمخدرات والقرصنة البحرية أبرز سمات النظم وأبرز قواسمها المشتركة للحروب التي لا تتوقف كمصدر للطاقة من أجل البقاء، فتصارات مسؤوليها مع شعوبهم ومع دول الجوار تخلو من المسؤولية، وتقترّب كثيراً من تصرفات زعماء القراصنة وأباطرة المخدرات وتجار الجريمة المنظمة، فكل زعيم من زعامات دول القرن الأفريقي يرعى أبرز الزعامات المسلحة المعارضة للنظم المجاورة له، لكي يضمن بقاءه في الحكم، وبالتالي فعائدات الشعوب المحدودة تنفق في هذا الاتجاه، بدلاً من انفاقها في إرساء بني تحتية وفي مرافق الخدمات التربوية والصحية أو ما في حكم ذلك.

ومن هذا المنطق وعلى قاعدة نحن مع من يدفع أكثر أتت بلدان الخليج السعودية والإمارات وقطر، واشترتوا رضا هذه الزعامات، وركل هؤلاء الزعماء، بعلاقات بلدانهم مع اليمن على وجه الخصوص وضمنوا بحسب الكثير الخروج من العزلة التي ضربت على أغلب زعاماتهم مثل عمر البشير



بطبيعة العلاقات اليمنية - الأفريقية

وبالعودة الى طبيعة العلاقات اليمنية مع دول القرن الأفريقي مجتمعة يستبخص للمراقب والمتابع لطبيعة العلاقات اليمنية - الأفريقية أنها علاقات ودية راعى فيها الساسة المتعاقبون في اليمن منذ قرون غابرة في العصور الوسطى وحتى العصر الحديث، بل وحتى كتابة هذا التقرير ضرورة استقلال بلدان القرن الأفريقي، واستقرار أوضاعها السياسية، باعتبار بلودنا تؤثر وتتأثر بما يدور في القرن الأفريقي، وقدم ساسة اليمن وهي مشطرة ثم وهي موحدة، دعماً لوجيستياً وعسكرياً ومادياً ومعنوياً لبلدان القرن الأفريقي طوال القرن العشرين الى درجة يمكن القول إن استقلال إرتيريا وجيبوتي والصومال جرى برعاية يمنية قولاً وعملاً لأن هذه البلدان شريك جيوبوليتيكي أرضاً وإنساناً لليمن وشريك تجاري لليمن على مر التاريخ، لأننا بحسب الرئيس الأسبق ليجيوتي حسن جوليد لا نبتعد عن بعض سوى برمي النظر، ونقتصدنا مسافة مع إرتيريا وجيبوتي، يمكن لسبب أن يقطعها من شواطئ جيبوتي وحتى شاطئ اليمن.

فقرو وأزمات نظم وحروب لا تتوقف

و أبرز سمات نظم القرن الأفريقي من السودان وحتى أثيوبيا وإرتيريا وجيبوتي وحتى أقصى جنوب القرن الأفريقي في الصومال نجد هذه الشعوب في حروب لا تتوقف، اما حروب داخلية مدعومة إقليمياً من نظم تجاور بعضها ومحسوبة على القرن الأفريقي أو منظمة بإيجاد كما هو الحال في حرب السودان في غرب دارفور، وجنوب السودان بين الرئيس ونائبه، وفي الصومال حروب داخلية مدعومة تارة من أثيوبيا وتارة من إرتيريا، وتارة من دول أخرى، وحروب أثيوبيا عديدة بين أقطاب الحكم مع شعب الازرومو (الحال) ومع غرب الصومال أي مع إقليم الأوقدين، وجيبوتي حروب لا تتوقف، بين العفر والعيص، ومع ذلك تعتبر أكثر نظم القرن الأفريقي



محمد حسن شعب

> في شاطئ اليمن جنوب البحر الأحمر من الجهة الغربية، دول أفريقية هي السودان من أقصى الشمال الغربي، وثنمة جزر يمنية مشاطنة للسولان مثل جزر الطير ثم دولة إرتيريا التي تشارك اليمن وجزرها بشاطئ يصل طوله الى 1200 كلم، كما يقابل الشاطئ اليمني من الغرب وعشرات الجزر والأرخبيلات البحرية، وفي مقدمة هذه الأرخبيلات دهلك.

ويقول بعض الباحثين إن لها قرابة 126 جزيرة أغلبها توازي جزر زقر وحنيش وعشرات الجزر اليمنية المنتشرة وبشكل مكثف كلما اتجهنا جنوباً باتجاه مدخل مضيق باب المندب، وشاطئ اليمن في أقصى جنوب الساحل الارتيري ميناء عصب ومطار جوى بجواره والذي استأجرتة الإمارات العربية المتحدة في ابريل 2015م على إثر خلاف نشب بين قائد القوات الجوية الجيبوتي وقنصل الإمارات بسبب هبوط طائرة إماراتية هيلوكبتر في جيبوتي بدون إذن مسبق بعد أن نفذت عملاً عسكرياً ضد أهل الجمهورية اليمنية.

وكان هذا الحادث دافعاً قوياً للدخول بقوة من قبل السعودية وقطر والإمارات في محاولات مكثفة لفتح علاقات أوسع مع كل من إرتيريا بشكل خاص بسبب تدخلاتها الجيوبوليتيكية مع الجمهورية اليمنية شواطئ وجزرا وغيرها من التداخلات واستغل الخليجيون التوترات بين صنعاء، وأسمره، على إثر خلاف نشب بين البلدين بسبب هجوم عسكري نفذته الإرتيريون في 15 ديسمبر 1995م على جزيرة حنيش اليمنية وبسبب حساسية موقع الجزيرة على الممر الملاحي الدولي في جنوب البحر الأحمر، فضلت اليمن حل المشكلة عبر التحكيم الدولي في لندن وخرج حكم بأحقية اليمن في الجزيرة والأرخبيل التابع لها، وحاول الإرتيريون الرفض التدريجي للحكم ولكنهم لم يفلحوا، ومع ذلك لم تعد العلاقات اليمنية الإرتيرية لسابق عهدها، بسبب خروقات الإرتيريين لمضامين الحكم الصادر عن لجنة التحكيم بلندن.